

٤٩) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الرابع

والتسعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع والتسعون قراءتنا لكتاب الاداب الشرعية للعلامة ابن مفلح رحمه الله ولا زلنا فيما يتعلق بالطب - [00:00:18](#) وكنا قد وصلنا في قوله فصل في امراض القلوب وعلاجها ونحن في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر الله عز وجل رجب عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يخرج ضغائن قلوبنا وان يصحح قلوبنا ونفوسنا ونبدأ على بركة الله تبارك وتعالى. قراءة مع الشيخ ابو عبدالرحمن. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. اما بعد - [00:00:53](#) اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات. قال الامام ابن مفلح رحمه الله فصل في لامراض القلوب وعلاجها وعلاجها. القلوب تمرض كغيرها من الاعضاء وعلاجها في كتب الاطباء وتمرض بالشبهات - [00:01:13](#) لقوله تعالى في قلوبهم مرض وليقول الذين في قلوبهم مرض. وقال تعالى افي قلوبهم مرض ان ارتابوا وتمرض اذا مرضت بالامراض العضوية فعلاجها عند اطباء الابدان. مثل ما يسمونه اليوم - [00:01:33](#) بالذبح الصدرية او السكتة القلبية او التاج القلبي او نحو ذلك من الامور الظاهرة واما اذا مرض العقل بالشبهات والشهوات فعلاجها في شرع الله عز وجل فما من شبهة وما من شهوة - [00:01:57](#) الا وعلاجها مذكور في كتاب الله تبارك وتعالى ومع الاسف نرى كثيرا من اهل الدنيا اذا مرضت قلوبهم الامراض العظوية تراكضوا لعلاجها وهم عن امراض القلوب آآ المتعلقة بالشبهات والشهوات في غفلة - [00:02:20](#) بل ربما لا ينتبهون لها الا بعد فوات الفوت واعظم واعظم امراض القلوب اعظم امراض القلوب من جهة الشبهات الشرك ثم البدع واعظم امراض القلوب من جهة الشهوات هي الكبائر - [00:02:47](#) فاذا سلم الانسان من هذا وهذا سار على السنة الخالصة المحضة نسأل الله ان يثبتنا واياكم. نعم قال رحمه الله وتمرض القلوب بالشهوات لقوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض اي فجور وهو شهوة الزنا - [00:03:16](#) وعلاج ذلك اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجتهاد في الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المحرمات الظاهرة والباطنة. فالقلوب كثيرة الثقل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب. وقال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - [00:03:36](#) ان شاء يقيمه اقامه وان شاء يزيغه ازاغه. وطبعا هذا الحديث ونحوه من الاحاديث من المعلوم عند اهل السنة والجماعة ان هذه الافعال التي هي للرب تبارك وتعالى تجرى على ظاهرها من غير كيف - [00:04:02](#) ولكن لابد ان تصان كما قال شيخ الاسلام في التدميرية من الظنون والتخيلات. فلا يلزم من كون اصابع القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن المماصة ولا الملامسة الا ترون ان السحب بين السماء والارض - [00:04:23](#) وليست السحب معلقة لا ولا ممارسة لا بالسماء ولا بالارض. ثم ايضا من عقيدة اهل السنة جماعة ان مشيئة الرب عز وجل في اقامة قلوب من شاء وازاغة قلوب من يشاء - [00:04:47](#)

ان الاول متعلق بفضل الله والثاني متعلق بعدل الله عز وجل فلا يزيغ الله قلبا الا بناء على عدله جل في علاه فان الله يقول فلما زاغوا
ازاغ الله القلوب - [00:05:06](#)

يعني ليس هكذا اعتباطا من عند الله كما يظن الجهلة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. الله منزه عن كل ظلم منزه سبحانه وتعالى عن
الجور ولا يظلم ريك احدا - [00:05:27](#)

نعم وصلاح وصلاح القلوب رأس رأس كل خير وفسادها رأس كل شر. وفي الصحيحين عنه عليه السلام الا وان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله. واذا واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فنسأل - [00:05:44](#)

الله ان يصلح فساد قلوبنا وقلوب اخواننا المسلمين. هذا الحديث الا وان في الجسد مضغة المقصود بهذه المضغة مضغة القلب. وقد
اختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا اطلق القلب فهل المقصود به هو - [00:06:05](#)

قلب التعقل او القلب العضو وهذا الحديث نص على ان المقصود بالقلب هنا المضغة المعروفة اذا صلحت اي المضغة صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله. ذلك لان القلب هو موضع التعقل. والعقل - [00:06:29](#)

موضع التعقل وموضع الادراك. واما الدماغ فانه مخزن العقل لا بد ان نفرق بين المسألتين لذلك لما يقول الانسان يفكر ويضع يده على
رأسه هذا خطأ اذا كان نقول ان القلب يعطي الاوامر من الدماغ هذا صحيح - [00:06:59](#)

فإذا لما يقول جل وعلا يعقلون يتفكرون يتدبرون فالمقصود به ما ذكره الله في كتابه جل وعلا لهم قلوب لا يفقهون بها لهم قلوب لا
يفقهونها. فقلب التعقل غير الدماغ. الدماغ مخزن ومستودع. قد ذكرنا لكم مرة - [00:07:25](#)

اظن هؤلاء ان المهندسين اليوم متخصصين في الكمبيوترات يفرقون بين ما يسمونه بالمخزن في الكمبيوتر وبين ما يسمونه بالمبر
شئو فالذي يعطي الاوامر ليس هو الرام الرام مخزن مستودع هذا اقرب ميثاق - [00:07:52](#)

ولهذا ينبغي للانسان ان يدرك ان الذي يعطي الاوامر هو القلب حتى الاطبا اليوم يقرون الحذاق منهم يقرون ان الدماغ انما هو لتنفيذ
الاوامر ولا يعطي الاوامر اذكر وانه كان معنا دكتور حج - [00:08:25](#)

توفي رحمه الله قبل عشر سنوات فذكر لي انه اطلع على بحث منشور لاحد المتخصصين وذكر لي اسم الدكتور ودولته نسيت الان
قديم انه فتح رأسه انسان وادخل بعض الاجهزة - [00:08:48](#)

فوجد انه اذا وضع هذا الشيء في مكان معين يده يتحرك رموشه تتحرك شافته تتحرك فاثبت من خلال هذه التجارب ان الدماغ هناك
فوقه من يأمره من يأمره سواء بالتذكر او - [00:09:10](#)

النسيان او الى اخره فاذا معنى هذا الحديث الا وهي القلب القلب المقصود به قلب التعقل نعم واعلم انه يحصل باعمال القلوب من
التوكل على الله والاعتماد عليه وغير ذلك من الشفاء ما لا يحصل بغيره - [00:09:36](#)

لان النفس تقوى بذلك ومعلوم ان النفس متى قويت وقويت الطبيعة تعاون على دفع الداء. وواجب ذلك زواله بالكلية. ومثل هذا
معلوم مجرب مشهور. ولا ينكره الا جاهل او بعيد عن الله. بالنسبة للتوكل على الله هو اعظم سلاح - [00:09:55](#)

في الشفاء. ذلك لان فيه قطع العلائق عن الخلائق. انسان يبذل السبب وقلبه معلق متعلق بخالق الاسباب وهذه قاعدة مطردة شرعية
وهي ان القلب اذا تعلق بشيء وكل اليه. كما في المسند - [00:10:18](#)

من تعلق شيئا وكل اليه ولهذا جاء النهي عن التعلقات والاهوام والخيالات انسان يتعلق بالله سبحانه وتعالى النفس طبعها النفس ما
المقصود بالنفس؟ الروح الروح اذا كانت في البدن تسمى ايش؟ نفسه - [00:10:47](#)

واذا خرجت من البدن تسمى روحه ولهذا قال جل وعلا الله يتوفى الانفس حين موته يتوفى يقبض الانفس الى رواح. حين موته
البدن موجود والتي لن تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسلم - [00:11:12](#)

اما اذا هي في البدن فتسمى روح يا ايها النفس المطمئنة ها وين هي الان؟ في البدن اخرجي ها ولذلك ملك الموت ينادي ايتها
النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان فاذا خرجت - [00:11:37](#)

قال وضعوا رح من؟ هذه الروح الطيبة قبل في بداية الحديث قال يا ايها النفس بعد ما وضعوها في الكفن اللي معاهم قالوا روح

من هذه الروح اذا النفس الروح تقوى بذلك بالتوكل على الله عز وجل. لا سيما اذا - [00:12:00](#)

كانت القوى والشرف للنفس على البدن ومعلوم ان النفس متى قويت وقويت الطبيعة المقصود بالطبيعة هنا طبيعة الجسمية طبيعة البشرية لان الانسان مركب من طبيعته طبيعة ارضية وهي البدن. المصنوع من التراب والماء. وطبيعة - [00:12:26](#)

روحية اسلم لك عن الروح قل الروح من امر ربي وهي ليست من جنس الارض قطعا ليست من جنس الآخر ولذلك الله سبحانه قال والله خلق كل دابة من ماء فارجع كل مخلوق الى الماء الذي هو من جنس - [00:13:00](#)

اما الروح مما خلق؟ لا نعلم هي مخلوقة بالاجماع مما خلق؟ لا نعلم واضافها الله الى نفسه ونفخت فيه من روحي ونفخنا فيه من روحنا فهذه النفس اذا قويت والبدن اذا طاب - [00:13:24](#)

صار قوة في دفع الادواء لذلك احنا كنا في الصغار يعلمونا يقولون الجسم العقل السليم في الجسم السليم المفروض يعني يفهمون ان المقصود بالعقل يعني التعقل هو الدماغ فكلما قوي البدن - [00:13:50](#)

من ناحية الصحة كان المفروض ان العقل يكون سليما. والعكس بالعكس فهناك تلازم بين الظاهر والباطن وبين الباطن والظاهر ولا فكاك بينهما وذلك الايمان اذا كان صحيحا في القلب ظهر على البدن - [00:14:14](#)

واذا زاد الانسان من الاعمال الظاهرة تأثر القلب كسر القلب ولذلك لما يأتي انسان ويقول لماذا المنافقون لم يتأثروا؟ والجواب لان اعمالهم الظاهرة ليست صحيحة اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:14:38](#)

ها ولا ينفقون نفقة ولا شيء الا هم يشردون من وراء ذلك من وراء ذلك انهم يريدون السمعة والرياء وو الى اخره فلا بد للانسان العاقل ان يهتم كما يهتم باندامه - [00:15:01](#)

بمظهره ان يهتم اعظم بقلبه ولا شيء افسد للقلب من انشغاله عن الله عز وجل فالله الله افرغ قلبك لله عز وجل اجعله منشغلا به فالغفلة والاعراب والغل والحقد والحسد - [00:15:22](#)

والكبر هذه ادواء قلبي لا يمكن اكتشافها من طريق الاطباء انت من ستكتشفها وانت من تعالجها فاذا سلمت القلوب من هذه الاورام الخبيثة قويت ايمانيا وتعلقت بالله عز وجل فصل في العشق واسبابه وعلاجه - [00:15:51](#)

العشق داء صعب. انا قلت اسبابه مدري رفعته على شنو؟ لانه ما بتضيع الوقت في الاعراض. الله يجزاك خير. فانت المفروض تقرا قبل قبل لا تيجي. فصل في العشق واسبابه وعلاجه. هم. العشق داء صعب ومرض ليس بالهين. وهو فرض وهو فرض وهو فرض -

[00:16:26](#)

الحب فرط الحب وهو فرط الحب. وقد عشقه عشقا مثل مثل علمه علما وعشقا ايضا عن الفراغ. لا مو علمها. ما دام قلت عشقه معناه علم عشقه عشقا مثل علمه علما - [00:16:46](#)

ما شاء الله وقد عشقه عشقا مثل علمه علما وعشقا ايضا عن الفراغ. وعشقا. وعشقا ايضا. ايوا. عن الفراغ. يعني فيه مصدران. ها؟ كلمة العلم له مصدران الاول عشقا كعلما - [00:17:02](#)

والثاني عشقا كعك اه على من؟ نعم والعشقة نبت يصفى ويصفى كله ويذبل به شبه العاشر. شبه العاشر به شبه. ايه. العاشق مشبه. لماذا سموا العاشق عاشق؟ لانهم شبهوه بهذه النبتة التي يسمونها بالعشقة - [00:17:22](#)

ذلك لان العاشق اذا عشق لا سيما اذا خلا قلبه من الايمان يذبل ويسفر حتى يموت من الغم كما ينقلون عن مجنون ليلى قيس بن الملوح انه ذبل واصفر لونه - [00:17:48](#)

حتى لقب بالمجنون لخبال فعالة من انشغال باله بليلة نسأل الله السلامة والعافية به شبه العاشق ورجل عشيق مثل في السيق اي كثير العشق الشيخ مثل في الشيخ والله يستاهل - [00:18:09](#)

تشبيه جميل هذا من اجمل التشبيهات اللي مرت عليه. من ابغض التشبيهات اللي مرت علي ما كتبه احد اللغويين القدامى قال الصديق في السير قلت اعوذ بالله ما وجد له مثال الا انت - [00:18:29](#)

غريب جدا بعض الكتاب مع انه عالم لغوي لكن ما وجد له تشبيه لهذا نعم ورجل ايش الشيخ اه محمد ادم شيخنا محمد ادم الاثيوبي

صاحب شرح النسائي ومسلم يقول ان اه الاسم المعروف بين الناس ان الله ستير - 00:18:45

يقول انه لا يصح ان يقال ستير لانه يقول ستير وزنه مذموم ليس له وزن الا مذموم من حيث الميزان الصرفي ولم يأتي وليس هذا العلة الثانية يقول وليس له نظير في اسماء الله عز وجل - 00:19:16

فالصواب ستير ككريم هذي فائدة للطيبة استفدناها من الشيخ. فانت تقول ان الله ستير يحب السترهاه مو ستير مع ان بعض العلماء اوردته ستير على انه من صيغ المبالغة - 00:19:43

نعم وستيرة ايضا من صيغ المبالغة. نعم ستير على وزن الفعل ككريم اما ستير على وزن فحي ورجل عشيق مثل في السيق اي كثير العشق عن يعقوب. والتعشق تكلف العشق. قال الفراء قال قال - 00:20:08

ويقولون يقولون امرأة محب لزوجها وعاشر هذا ممدوح ان المرأة تنعم عينا بزوجها وتعشقه هذا امر ممدوح وان الرجل تحب زوجته ويعشقه هذا امر منه لا يذم عليه ابدأ بل يمدح - 00:20:32

بل هو المطلوب حتى قال الله عز وجل مخبرا عن دعاء الصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ايش؟ قرأه عيين لا يمكن ان تكون الزوجة قرأه عيين الا اذا كان الزوج يحبها حبا جما. نعم - 00:20:57

والعشيق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة. والمرأة عشنقة والمرأة؟ نعم. والمرأة اشنقة وقد يقتل العشق صاحبه. وقد صنف ابن مزارع العشاق ولهذا ذكر بعض اصحابنا وبعض الشافعية ان من مات به من ان من مات به من الشهداء وذكر - 00:21:15

خبرا في عصر الي كان فيه ابن الجوزي تستطيع ان تقول ان هذا العصر عصر الترف في الخلافة العباسية فصار الناس ملوكا وامراء واعوام لا هم لهم الا الكلام في العشق الا القلة من الناس - 00:21:45

ولذلك كثرة المؤلفات عن العشق وكذا وكذا حتى ان بعض المنتسبين الى العلم ادخلوا العشق في الدين فزعم بعضهم انه لا يتم الايمان الا بالعشق كما نقله ابن القيم رحمه الله وانكره - 00:22:09

هذا من العجايب سبحانه الله العظيم. نعم وذكروا الخبر الضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشق فكتم فمات مات شهيدا. هو قال ضعيف الصواب ان انه موضوع الصواب انه موضوع - 00:22:27

نعم لكن له طريق اخر وقد ذكرته في كتاب الجنائز في في عدد الشهداء. وقال غير واحد من التابعين في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. انه المحبة والعشق. ومات به. بالنسبة للعفيف اذا مات فلا شك ان - 00:22:45

له اجر عظيم عند الله لعفته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله فهذا ممدوح ويكون في ظل الله يوم القيامة. لكن تسميته بالشهيد هذا يحتاج الى دليل خاص. نعم. ومات به بعض - 00:23:06

خلفاء بني امية اظنه يزيد ابن عبد الملك ابن مروان وقال ابن الانباري قال ثعلب انشدنا ابن الاعرابي ثلاثة احباب ان فحب علاقة وحب تملاء وحب تيملاق وحب هو القتل. مم - 00:23:29

يقال تملقه وتملق له تمليقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له ولا يبتلى بالعشق غالبا الا من غفل قلبه عن الله وعن ذكره وعن امره ونهيه. قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه - 00:23:49

من عبادنا المخلصين. العشق في الغالب يكون ملازما للغفلة يكون ملازما للغفلة فلا يتعلق قلب الانسان بهذه الصور الفانية بدرجة العشق الا اذا غفل عن الآخرة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:24:09

ولهذا قيل روي عن كعب الاحبار ولا ادري عن صحته لكن كأن الواقع اشهد له انه سأله اظن عمر او غيره رضي الله عنه قال حدثنا عن امصار هذا من عجائب ما قرأت - 00:24:36

فقال كعب ما خلق الله شيئا الا ومعه شيء قال فلما خلق الاشياء قال العقل انا بالشاة فقالت الفتنة وانا معه قالت الخصب انا في مصر فقالت الذلة وانا معه - 00:25:03

قالت العافية انا في الصحراء والباقي فقالت الفقر وانا معه قالت قال الايمان وانا في اليمن فقالت الحكمة وانا معه قال الكبر وانا في

العراق فقال النفاق وانا معه قالت العشق - 00:25:32

اني في بلاد فارس فقلت الغفلة وانا معهم ما ادري عاد صحت هذا الشيء هكذا يروى ويقال. نعم يدل ذلك على ان الاخلاص سبب لدفع السوء والفحشاء. فالقلب اذا امتلأ من ذلك استحلاه على كل شيء. وتغذى به - 00:26:01

اغنى به عما سواه. قال في الفنون قال بعض الحكماء ليس العشق من ادواء الحكماء. انما هو من امراض الخلفاء الذين جعلوا ده اباهم ولهجتهم متابعة النفس وارضاء عنان الشهوة وافراط النظر النظر في المستحسنات من الصور - 00:26:22

فهناك تنقيد النفس ببعض الصور فتأنس ثم تألف ثم تتوق ثم تتشوق ثم تلهج فيقال اشقا والحكيم من استطال رأيه على هواه وتسلطت حكمته او تقواه على شهوته فرعون فرعونات - 00:26:41

نفسه مقيدة ابدا. هم. كصبي بين يدي معلمه او عبد بمرأى سيده. وما كان العشق الا لا الة لارعن بطل وقل ان يكون في مشغول ولو بصناعة او تجارة فكيف بمعلوم فكيف - 00:27:01

فكيف بعلم شرعية او حكمية؟ فانها صارفة عن ذلك. نعم. لذلك اكثر ما يبتلى اه بالعشق هم بطلوا نعم وقال ايضا الابدان المدللة تستحيل ترابا. وفي تدرجها تستحيل دما وقيحا ومدة. فلو - 00:27:21

العاشق في حال المعشوق فترى عشقه وقال ايضا قولهم او حشنا فلان الوحشة انقباض يدخل على القلب لفقد المألوف وحد الانس انبساط القلب وطمأنينته الى محسوس وحد القلق تتتابع حركة القلب لمزعج - 00:27:44

والوجيب اشد حركات القلب والطمأنينة سكون القلب ودعته والتشفي درك القلب غرضه من الانتقام والغيب اخفاء طلب الانتقام للعجز عن ايقاعه. والمؤاخذة المجازاة على الاساءة. والهيمنان الذهاب في طلب غرض لا غاية له. والكلف الشغف واللهج تطلب الغرض والحماقة اهمال قوانين الحكمة - 00:28:05

والتمني تطوح بالامل. تطوح. والشره اسراف الطبع في المطلوب. هذي كلها وافعال القلوب هذه كلها من افعال القلوب ها لا لا تنسوها هادي كلها من افعال القلوب ينبغي الانسان - 00:28:35

ان يحذر منه فيجعل آآ قلقه في فوات الطاعات ويجعل انبساطه في فعل العبادات ويجعل وجبه في ذكر الله عز وجل. وطمأنينته بي ما عند الله عز وجل من الثواب - 00:28:56

والرجاء وتشفيه في اعداء الله ويجعل غيظه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجعل مؤاخذته في الله ولله وبالله وهي مانه بطلب الجنة ويجعل كلفه في ثواب الله سبحانه وتعالى. ولهجه بذكر الله سبحانه وتعالى. ويبتعد - 00:29:21

عن الحماقة الموجودة في القلب ب جعل القلب في قوانين الشرع اسمع والشره اسراف الطبع في المطلوب. وذكر ايضا قول الصابي الكاتب وقالوا اثق من لذة السكر والصبي فقد كان صبح في دجاك عجيب فقلت اخلائي فقلت اخلائي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح - 00:29:50

وطريق علاجه البعد عن المعشوق بحيث لا يراه ولا يسمع كلامه. فان البعد جفاء اول طريق من طرق علاج العشق. البعد عن المعشوق وقطع العلايق عنه نعم وقد قال الشاعر تزوجت من ليلة بتكليم ساعة فما زاد الا ظعف ما فما زاد الا ضعف ما بي - 00:30:21

الا ضعفه. فما زاد الا ضعف ما بي كلامها. صحيح والتفكر في مساوئه وقبيح صفاته. وقد قال ابن الجوزي ما قاله غيره الاطلاع على بعض العيوب يقدر في المحبة في عاقبة المعاصي وما يقترن بها من الذل من والعقوبة في الدنيا والاخرة. فان عاقلا لا يؤثر لذة ساعة - 00:30:49

بعقوبة سنة كما لا يؤثر كما لا يؤثر ما يساوي درهما على ما يساوي دينارا. بل ايثار ما بل ايثار ما يساق بل ايثار ما يساوي دينارا على ما يساوي درهما شأن شأن العقلاء العارفين. وكيف يؤثر - 00:31:17

وكيف يؤثر عاقل لذة ساعة على فوات نعيم؟ من صفته ما لا عين رأت ولا اذن. فوات نعيم من صفتي احسن الله اليك وكيف وكيف يؤثر عاقل لذة ساعة على فوات نعيم من من صفته؟ ايه يعني من صفة هذا - 00:31:37

الا فوات نعيم من صفته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله الجنة لنا ولاخواننا المسلمين وليته فات

فحسب بل مع فواته يحصل له ضعف الانحناء ضعف الان. يحصل له ضعفا في القلب - 00:32:01

ضعف ضعف في القلب ووهن في البدن وسواد في الوجه وضيق في الرزق وبغضة في قلوب الناس كما قال الحسن كما قاله الحسن البصري وروى عن ابن عباس ايضا ولو ترك هذه اللذة لله سبحانه كان له عشر حسنات. واستحق عكس هذه الصفات وتحصل له لذة يجد حلاوتها - 00:32:25

كما رواه الامام احمد رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وهذه الخيرية عوضه الله خيرا منه. جاءت في آ على الصيغة الشرطية - 00:32:51

نكرة فتدل على عموم الخير. نعم ويستحق من فعل هذه اللذة مع ما سبق من الصفات سخط سخط الرحمن وغضب الجبار قول دار الذل والهوان وهي جهنم. اذن الله واخواننا المسلمين منها. وقد قال عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن اكثر ما - 00:33:09
ما يدخل الناس النار ما يدخل ما يدخل الناس النار. فقال الفم والفرج. وقال حاتم اي وانك مهما وانك مهما تعطى بطنك
سؤله وفرجك ما لا منتهى الذم اجمعا - 00:33:33

والنظر في حق الله عز وجل كل ما تعطيه بزيادة وهكذا الفرج فلا بد للانسان العاقل ان يضبطهما بضابط الشرع فلا تدخل في بطنك الا
حالا ولا تدخل فرجك الا حالا - 00:33:54

والنظر في حق الله عز وجل وعظمته ونعمه التي لا تحصى. وانه مع هذا كيف يعصي ويخالف فيما امر ونهى فيما امر ونهى
والنظر في ان هذه المحبة ليس لها سبب صحيح. وان هذا المحبوب كغيره من الناس بل - 00:34:14
ربما كان دونهم كما قد شاء عن قبح ليلى وصاحبها المجنون المفتون بها. يعني تعجب الناس بعض الناس لما سمعوا عن وله قيس بن
الملوح بليلى فظنوها اية من ايات الجمع. فرأها بعضهم - 00:34:34

فتعجب من عشقه اياها هذا امر غريب جدا نعم بل ربما كان دونهم كما قد شاء عن قبح ليلى وصاحبها المجنون المفتون بها وجماع
الحلال من زوجة وجارية. فقد روى مسلم - 00:34:58

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاتى امرأته زينب وهي تمعص مليئة لها فقضى
حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان - 00:35:16

وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهلها فان ذلك يرد ما في نفسه. ومعنى تقبل بصورة الشيطان يفسره المصنف
بعد شوي نعم وروى ايضا عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احدكم اعجبته المرأة فوقع في قلبه -

00:35:36

فليعمد فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه قوله تمعص المعص بالعين المهملة الدلك والمليئة بميم مفتوحة ثم نون
مكسورة ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة ثم تاء تكتبها وهي الجلد في وهي الجلد في الدماغ. قال الكسائي يسمى مليئة ما دام في

الدماغ - 00:36:01

وقال ابو عبيد هو في اول الدباغ مليئة ثم ثم افيق بفتح الهمزة وكسر الفاء وجمعه وجمعه افق كقفيز وقفز كقفيز وقفز
ثم واديم. نعم. وقوله دلالة على سعة اللغة العربية. حتى الجلد - 00:36:28

ها اذا كان قبل بدء الذبار يسمى ايهابا ثم اذا بدأوا بالدبغ يسمونه منيئة ثم افيقا ثمة اديمة سبحانه الله. نعم. وقوله تقبل في صورة
شيطان وتدبر في صورة شيطان اي ان المرأة - 00:36:55

اي ان المرء شبيهة به في دعائه الى الشر بتزيينه ووسوسته. والمراد الاشارة الى الهوى والدعاء والدعاء الى الفهم والدعاء الى الفتنة
بالمرأة لميل القلوب الى النساء. وانما اتى هذا احد التفاسير في معنى تقبل في - 00:37:18

الشيطان وتدبروا في صورة الشيطان وهذا التفسير في نظري قاصر لان نسبة الاقبال والادبار على هذا التفسير يكون الى من؟ الى
المرأة فكأن المرأة هي التي تكون شيطان وهذا فيه نظر - 00:37:38

انما المقصود تقبل في صورة الشيطان اي ان الشيطان يجملها ويزينها وان كانت قبيحة واذا ادبرت يجملها ويزينها وان كانت قبيحة

وهذا هو يشهد له الواقع حدثني بعض من تاب الله عليهم - [00:37:59](#)

يقول كنت ارى زوجتي من اقبح النساء. واذا خرجت كل امرأة هي في نظري اجمل امرأة فلما تبت الى الله فرجعت الى الله يقول

اذهبي زوجتي من اجمل النساء ليس لها مثيل - [00:38:21](#)

وهذا واقع ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي ان المرأة عورة. نفسر هذا الحديث برواية الترمذي ان المرأة عورة فاذا

خرجت استشرفها الشيطان اه هذا التفسير الصحيح نعم - [00:38:42](#)

وانما اتى عليه السلام ما فعل بيانا وارشادا الى ما ينبغي فعله فعلم الناس بفعله فعلم الناس بفعله صلى الله عليه وسلم

يعني علمهم بقوله فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهله فان ذلك يرد ما في نفسه وبفعله عليه الصلاة - [00:39:00](#)

والسلام. نعم. وقد قال الاطباء من فوائد الجماع انه يزيل داء العشق ولو كان مع غير من يهوي ومن اكبر الدواء التضرع الى الله

سبحانه. لا سيما في اوقات الاجابة والاماكن المعظمة. في كشف ذلك وازالته - [00:39:20](#)

والعافية منه فانه سبحانه على كل شيء قدير وقد احاط بكل شيء علما. احسنت نكتفي بهذا القدر ان شاء الله صلى الله وسلم على

نبينا محمد - [00:39:39](#)